استشراف مستقبل التعليم عن بُعد في ضوء جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة

م.م. زينب مردان حمود الجمعه
مديرية تربية بابل

Anticipating the future of distance education in light of the quality of electronic services provided

Ass.lce. Zainab Mardan Hammoud AL-Jumaa
Babylon Education Directorate
zainabalakam78@gmail.com

Abstract:

The aimof research is to Anticipating the future of distance education based on the quality of electronic services provided . In order to achieve this goal, the researcher designed an electronic questionnaire that measures the quality of services provided to primary schools. A simple sample consisting to of (20) principals (males and females) was selected in Al-Kifl district, Babil Governorate, where the electronic questionnaire was sent by researcher via her e-mail, and the questionnaire included four axes, and each axis had a number of questions, totaling (15) in addition to another open question. these axes are used to evaluate the quality of electronic services in primary schools, according to the views of school principals. The validity and confidence of the tool is confirmed through appropriate statistical and pedagogical methods, as the stability coefficient is based on the Cronbach alpha equation was (0.81), The researcher reached the following results: There are challenges facing distance education in primary schools Whether in terms of the quality of each of the electronic services provided or the electronic knowledge itself, which mainly affected the school community as a whole Based on the results, the researchers down a number of recommendations and suggestions .

Keywords: Anticipating, Distance education, Electronic services.

الملخص:

هدف البحث هو استشراف مستقبل التعليم عن بُعد بناءً على جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة في القطاع التعليمي، ولتحقيق هذا الهدف، صممت الباحثة استبانة إلكترونية تقيّم جودة الخدمات الإلكترونية المُقدمة للمدارس الابتدائية. وقد تم اختيار عينة بسيطة تتألف من (٢٠) مديراً (ذكورا، وإناثا) في ناحية الكفل بمحافظة بابل. حيث أرسلت الاستبانة الإلكترونية من قِبل الباحثة عبر بريدها الإلكتروني، واشتملت الاستبانة على أربعة محاور، ولكل محور عدد من الأسئلة بلغ مجموعها: (١٥) سؤالًا، بالإضافة إلى سؤال مفتوح آخر. هذه المحاور

تُستخدم لتقييم جودة الخدمات الإلكترونية في المدارس الابتدائية وفقًا لآراء مديري المدارس. يتم تأكيد صحة وموثوقية الأداة من خلال الأساليب الإحصائية والتعليمية المناسبة، حيث بلغ معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ الفا (٨١، ٠)، وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية: هناك تحديات كثيرة تواجه التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية سواء من ناحية جودة كل من: تقديم الخدمات الإلكترونية، او المعرفة الإلكترونية بحد ذاتها والتـــي طالت بشكل اساس المجتمع المدرسي ككل. وبناء على النتائج دونت الباحثــة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استشراف، التعليم عن بُعد، الخدمات الإلكترونية.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: شهد العالم ككل حربا ضروسا ضد فايروس خطير وقاتل يهدد الجنس البشري واسمه (كوفيد ١٩) اجتاح العالم قبل ثلاث سنوات، وهدد أمن واستقرار الحياة بنواحيها كافة ومنها الجانب التعليمي فبعد ان فرضت الحكومات على رعاياها ضرورة الحجر المنزلي أصبح التواجد في المدارس والمعاهد والجامعات امرا خطيرا يسهم في احتمالية انتشار المرض بشكل كبير. إنّ ايجاد السبل دون انتشار هذا المرض ليس امرا ارتجاليا بل مخطط له من قبل خلفاء الارض وعقولهم المستنيرة فهم من يحاولون القضاء عليه بنضجهم الفكري المتراكم، وخبرتهم المتوارثة في مراحل الانجاز وبناء الحضارات (البنعيادي ومصطفى، ٢٠٢٠، ١١).

وفقًا للظروف المذكورة سابقًا، اتخذت حكومات البلدان إجراءات استثنائية تطبقها على الشرائح المستفيدة من التعليم الحكومي والأهلي في جميع مؤسسات التعليم. واستدعت هذه الإجراءات ضرورة تنفيذ التعليم عن بُعد بدلاً من الحضور في الفصول الدراسية والقاعات، مما يسهم في الالتزام بتوجيهات المراكز البحثية الصحية وأطباءها وبلا شك، كان لهذا النهج البعد الواضح في جودة عملية اكتساب المعرفة بالطرق التقليدية الوجاهية، وقد اجتهد المهتمون في مجال التربية والتعليم في إيجاد سبلا وقائية تدمج بين الأثنين وهو : التعليم عن بعد زائدا التعليم الوجاهي، واقتراح أساليب جديدة في التدريس تواكب التطور الحاصل، و تواجه أي كارثة قد تصيب انسيابية التعليم فيما يمكن أن يعد ذلك استشرافا للمستقبل لما بعد العشر سنوات القادمة كحد أقصى . إنّ

متطلبـات التعليـم عن بعـد لا يتلاءم مع التعليم التقليدي المبتعد بشكل شبه تام عن الذكاء الصناعي الرقمي الاقرب الى عصرنا الحديث في استعمال الحواسيب والهواتف الذكية النقالة بكل ما فيها من اثارة تعليمية وتشويق مما يضع الجميع أمام تحديات تلزم الجميع بالتكاتف كي نصل بالتلامذة الى مرحلة دراسية أكثر أمانا (المصري، ٢٠١٩، ص ٢٧ . ٢٩).

والسؤال الذي يمكن ان يطرحه البحث الحالي: ما تحديات التعليم عن بعد في ضوء تقييم مديري المدارس الابتدائية للخدمات الالكترونية المقدمة؟

ذلك ان المجتمع المدرسي ككل يتأثر في حال وجدت تحديات أو معوقات تحول دون تحقيق مستوى تعليمي جيد، والمدير هو ركيزة مهمة من أركان التعليم؛ كون له نظرة شمولية على البيئة التعليمية المصغرة وهي المدرسة (الداعور، ٢٠٠٧، ص٩).

ثانياً: أهمية البحث:

إنّ استشراف مستقبل التعليم عن بعد للعشر سنوات القادمة على أقل تقدير يكون من طريق تدبر الماضي، وتسليط الضوء على الواقع الذي نعيشه؛ إذ بات ضرورة تتسابق فيها الأنظمة الدولية في تحقيق مصلحة أفضل لقطاعاتها كافة ومنها التربية والتعليم، وقد وجد الباحثون أنفسهم يواجهون مشكلات تعيق تحقيق الأهداف المرجوة، وهم يسعون إلى ايجاد حلول حديثة تتناسب مع التطور التكنولوجي والتقدم في مجال المعلوماتية. حيث أصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي تلعب دورًا في العديد من الوظائف التي كان يقوم بها البشر في الماضي، ومن هنا، يُشجَّع استثمار التكنولوجيا في التربية والتعليم دون أن تحل محل المعلم في الصف، بل تُعتبر داعمًا له في إدارة العملية التعليمية.

وبسبب ما مرت به بلدان العالم من جائحة أثرت بشكل كبير على كل مفاصل الحياة العامة ومنها قطاعات "التربية والتعليم" فقد استبدلت حجرات الدراسة بالتعلم عن بعد عبر العالم الافتراضي وهيأت لذلك الحكومات السبل الكفيلة لتجنب اقل قدر ممكن من الخسائر في قطاعي "الصحة والتعليم" ، كان من المهم توعية الطاقم التربوي بسرعة ومحاولة تزويد الطلاب بمستوى ع

الٍ من التعليم ومحاولة ان يشمل ذلك التلامذة جميعهم(ردنة ، ٢٠١٥ ، ٤٧).إن الثورة الالكترونية في القرن الواحد والعشرين اسهمت بشكل كبير على ان تكون للبشرية ادواتها خلال الازمات الا أنّ هناك فوارق بين البلدان من ناحية ما يطالها هذا التطور بشكل نامي وكبير، بل إنّ الفرق موجود حتى بين الريف والمدينة من ناحية توفر الخدمات الالكترونية والمعرفة بوسائط التكنولوجيا ومدى حجم استفادة التلامذة بما هو متوفر خلال الجائحة، وهذا ما لا حظته الباحثة وتعايشت معه كونها معلمة جامعية في احدى المدارس الريفية، وتوسعت مفاهيم التعليم عن بعد وتعددت تسمياته في ظل الثورة الرقمية واصبحت قادرة بشكل كبير على تحويل النصوص والحركات والاصوات والاشكال والرسوم الساكنة منها والمتحركة الى رقمية عبر وسائط مثل (الهواتف النقالة الذكية ، الحواسيب الالكترونية) واخترعت لأجل نقل المعلومة بكفاءة عالية منصات تعلم مختلفة تمكن المعلم من تصميم الدرس أو اجراء الاختبار ومن هذه البرامج السائدة حاليا هي(التلكرام ، الكلاس رووم ، FCC ، Meet ، Zoom ، ....) .

وهذا ما توقعه نيوباي وزملاؤه مستقبلا ستحدث تغييرات جذرية في التعليم والمعلمين والطلاب سيتشاركون صناعة موادهم التعليمية ويتفاعلون من بعضهم افتراضيا (Newby et .al .2000: 246) وبما أنّ المعلم يعد الركن الأساسي في العملية التعليمية؛ نراه يواجه تحديات عدة لنقل المعرفة بشكل متميز للتلامذة جميعهم. ومن بين أبرز هذه التحديات، أو الصعوبات التي تواجهه: هي الحاجة إلى تحديث معرفته بالتقنيات الإلكترونية واستخدامها في التدريس، بالإضافة إلى تهيئة التلاميذ للتفاعل والتواصل معه عن بُعد. (المحمادي، ص ٤٢، ٢٠١١). إن الميزة التنافسية بين الدول العربية والاقليمية على أشدها من ناحية تقديم خدمات الكترونية تتميز بخصائص ذات جودة أفضل للعملاء، وأصبح الهدف المنشود هو اتقان الخدمات التي تدار عبر شبكات النت بجهد ووقت أقل. أما خصائص جودة "الخدمات الالكترونية" يمكن تلخيصها بالآتي:

١. سهولة الاستعمال وسرعته: سهولة تصفح الموقع وسرعة البحث عن الطلبات.

٢. وضوح المعلومات وجماليات الموقع :وضوح المعلومات المعروضة واكتمالها على الشاشة وما إذا كانت الرسومات الواردة في المعلومات تبدو متماسكة ومثيرة للاهتمام.

٣. الموثوقية والخصوصية: يتوقع المستخدم خدمة انترنيت متوفرة على مدار الساعة وأن تكون معلوماته المسجلة على النت آمنة وخصوصيته محترمة.

(النعيمي، صويص، ٢٠٠٨، ص ٣٦ . ٣٧).

لذا تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١. تزويد المؤسسة ذات العلاقة، والباحثين بتصور معرفي استشرافي لما سيتحقق من احداث في المستقبل وفق المخطط الآتي:

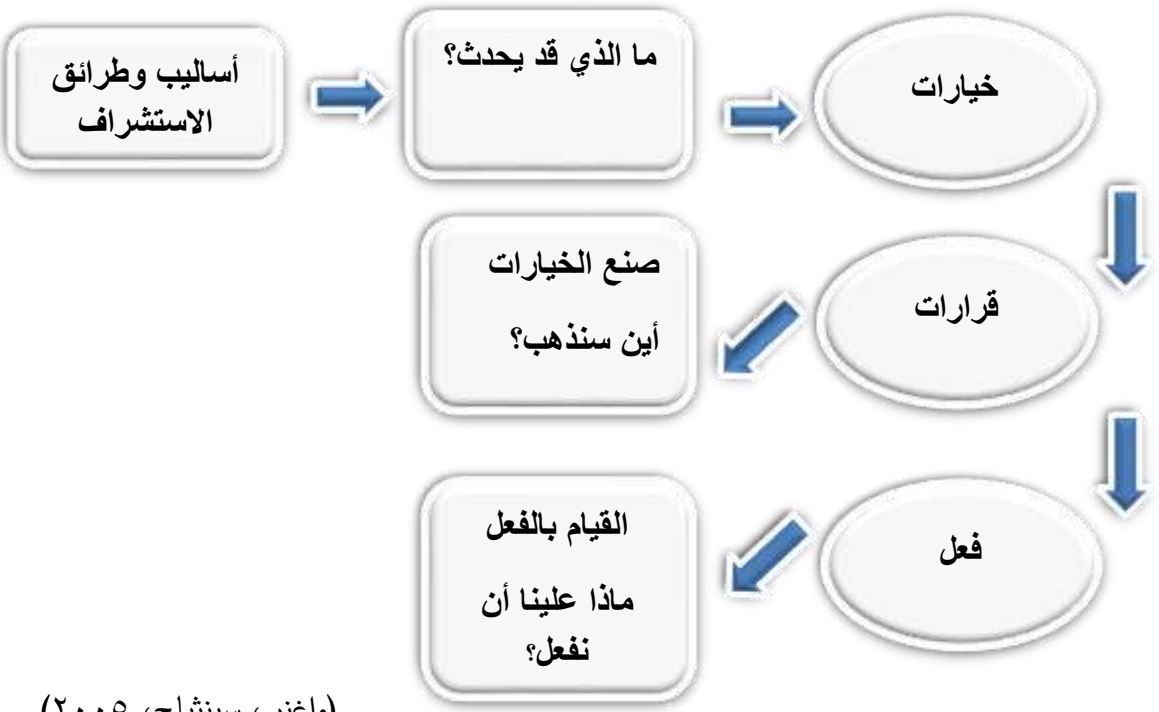

(واغنر، سينثياج، ٢٠٠٥)

٢."التعرف على التحديات التي تواجه التعليم عن بعد".

٣. ايجاد البدائل والمقترحات لمساعدة التلامذة ومعلميهم في انشاء بيئة صفية أكثر فاعلية لا تحدها الأسوار والجدران.

ثالثا: هدف البحث: نهدف من هذا البحث الى: استشراف مستقبل التعليم عن بُعد في ضوء جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة.

رابعا: "حدود البحث"

ـ "الحدود المكانية": المدارس الابتدائية في مدارس ناحية الكفل ـ محافظه بابل.

ـ "الحدود الزمانية": السنة الدراسية ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣.

ـ "الحدود المعرفية": عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية.

خامسا: فرضيتا البحث:

١ . لا يوجد هناك ضعف بنسبة مئوية معينة في "جودة الخدمات الالكترونية المقدمة".

٢ . توجد هناك تحديات تواجه التعليم عن بعد في ضوء "جودة الخدمات الالكترونية المقدمة".

سادسا: تحديد المصلحات

١. الاستشراف اصطلاحا:

ـ عرفاه ريجارد وسلوتير: أنه القدرة على إيجاد نظرة عالية متجهة الى أمام بطريقة متسقة، ومفيدة Richard (A, Slaughter,1999,287)

ـ عرفه دريكسلر وآخرون: إنّه سيناريوهات تعطينا إحساسا بالتوقعات المحتملة والأشياء الممكنة (دريكسلر ، وآخرون ، ص٦٦) .

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة الاستشراف بأنه: القدرة على إيجاد عوامل مستقبلية وبدائل وفق معطيات الماضي والحاضر.

٢. التعليم عن بُعد:

ـــ عرفتها المصري (٢٠١٩): إنها من أحدث مجالات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها حديثا يمكن للتلميذ بواسطتها حضور دروسه واداء امتحاناته دون الحاجة للحضور الى المدرسة اذ يمكنها أن توفر تقنيات ذات واقع افتراضي وميزة رقابية تمنع الغش (المصري، ٢٠١٩، ص٢٧).

ـــ عرفها بيريت (٢٠١٣) هو نمط من أنماط التعليم الحديثة، حيث يختلف عن النظام التعليمي التقليدي في أنه يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية. يتمثل هذا النوع من التعلم في تقديم محتوى المواد الدراسية للمتعلمين عبر وسائط الإنترنت أو الإعلام الرقمي، بينما يقوم المعلم بدور المرشد والمشرف من بُعد، حيث يتابع ويراقب تفاعل التلاميذ مع الدروس. (Berrett ،D ،٢٠١٣).

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة "التعليم عن بُعد" بأنه: بيئه صفية افتراضية غير تقليدية يتلقى فيها التلامذة الدروس، ويجرون الامتحانات الكترونيا بعيدا عن جدران الصف وخارج اسوار المدرسة.

٣ ـ الخدمات الالكترونية:

ـ عرفها أحمد (٢٠٠٩): جميع الخدمات القائمة على "تقنيات المعلومات" المتوفرة عبر الشبكات الإلكترونية، بما في ذلك :إنتاج الخدمات، بيئة الخدمات، تقديم الخدمات (أحمد، ٢٠٠٩، ص٩١).

ـ عرفها (Rust & Kannan , 2003): بأنها الخدمات التي تتوفر على شبكة الانترنيت (Rust Kannan&. 2003: 38).

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة "الخدمات الالكترونية" بأنها: الخدمات التي يعطيها القطاع التعليمي التربوي عبر مواقعه الالكترونية للمجتمع المدرسي ككل.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة وموازنتها والافادة منها.

أولا: الدراسات السابقة (العربية والاجنبية): واجهت الباحثة صعوبة في ايجاد بحوث ذات صلة تتعلق بـ (متغير استشراف مستقبل التعليم عن بعد، "جودة الخدمات الالكترونية"، المنهج الوصفي التحليلي، حداثة البحث).

١ــ دراستان عربيتان:

أ ـ دراسة اللوح (٢٠١٠) : ((المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق برنامج التعليم الالكتروني كأداة مباشرة ــ غزة)) هدفت الدراسة الى : الكشف على المعوقات التي واجهت معلمي اللغة العربية عند تطبيق برنامج التعليم الإلكتروني كأداة مباشرة كل من (المعلم ـ التلميذ ـ المدرسة ـ التعليم الالكتروني) وكانت العينة (٨٤) معلم ومعلمة من المنطقة الوسطى وكان المنهج الوصفي التحليلي هو منهج الدراسة بينما الاداة التي اعدت للقياس هي عبارة عن استبانة مكونة من (٦٢) فقرة توزعت على اربعة محاور حسب متطلبات الدراسة . واشارت الدراسة ان هناك معوقات كثيرة تواجه معلمي اللغة العربية حسب فقرات القياس وعليه توصلت الباحثتان الى ببعض المقترحات والتوصيات.

ب ـ دراسة الحسنات (٢٠١٢): ((معوقات تطبيق برنامج التعلم التفاعلـــي المحوســب على طلاب المرحلة الاولية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل معالجتها)). "تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات تطبيق "برنامج التعلم التفاعلي المحوسب" على طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، وتبين سبل معالجتها وتقديم بعض المقترحات لتسهيل التعلم عن بُعد للتلاميذ والكوادر التعليمية في بيئة تفاعلية افتراضية تتماشى مع متطلبات الحياة في القرن الواحد والعشرين، استخدمت الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" للحصول على المعلومات وتحليل النتائج. شملت الدراسة المعلمين المنفذين لبرنامج "التعلم التفاعلي المحوسب" لتلاميذ الصفين الأول والثاني الابتدائي، وبلغ عددهم (١٤٧) معلمًا ومعلمة في مدارس وكالة الغوث الدولية". "تم استخدام استبانة كأداة للقياس تهدف إلى قياس صعوبات تنفيذ برنامج التعلم التفاعلي المحوسب على طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة وكشفت

النتائج عن وجود عدة مصاعب في تنفيذ برنامج التعلم التفاعلي المحوسب وفقًا لتلك النتائج، وأشارت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات".

٢ ـ دراستان اجنبيتان:

ج ـ دراسة آسان (Asan، 2003): ((وعي معلمي المرحلة الابتدائية بتكنلوجيا الحاسوب ـتركيا)). تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع مدى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بتكنولوجيا الحاسوب. شملت العينة المدرسين العاملين في ٢٥ مدرسة ابتدائية، وبلغ عددهم ٢٥٢ معلماً. قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتوزيع استبانة على ٥١ مدرسة ابتدائية تم اختيارها بطريقة عشوائية، كشفت النتائج أن هناك مشاكل تعترض المعلمين وتحول دون أداء دورهم بفاعلية فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني. على ضوء هذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات والاقتراحات للتغلب على هذه المشاكل وتحسين استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية .

ت ـ دراسة فرانكلين (Franklin، 2005): "العوامل المؤثرة في استخدام معلمي المرحلة الابتدائية الحاسوب ـ أمريكا". تهدف الدراسة للتعرف على : العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين في المرحلة الابتدائية الحاسوب ـ امريكا حيث كانت العينة مكونة من (١٢١) من مجموع خريجي برنامج اعداد المعلمين للعام ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢ ، حيث تم استخدم "المنهج الوصفي التحليلي" من قبل الباحث واعد لذلك استبانة تقيس تأثير العوامل على استخدام معلمين المرحله الابتدائية للحاسوب وتوصل الى أن ٨٤ % من المعلمين قد استعدوا جيدا لتوظيف التكنلوجيا في التعلم وتوصلت النتائج الى ان اغلبية المعلمين قد تغلبوا على المعوقات في استخدام الحاسوب وأكدوا اهميته كبيرة في بناء افكار التلاميذ وعلى جذبهم لمحتواه التعليمي.

ثانيا: موازنة الدراسات السابقة

الدراستان العربيتان: تشابهت الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في الآتي:

١ ـ التعرف على الصعوبات والتحديات: هدفت دراسة اللوح، اللوح (٢٠١٠) للوقوف على المعرقلات التي تواجه معلمين اللغة العربية في تنفيذ برنامج "التعليم الالكتروني" باعتباره أداة مباشرة ـ غزة، بينما كانت دراسة الحسنات تهدف (٢٠١٢) إلى استكشاف المشكلات التي تواجه تطبيق برنامج التعلم التفاعلي المحوسب على طلاب "المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة"، وتقديم الطرق اللازمة لمعالجتها.

٢ ـ اتباع "المنهج الوصفي التحليلي" للكشف عن البيانات ومعرفة النتائج حيث إن الدراستين اعدتا استبانة تقيس سعي الباحث الى الهدف.

٣ ـ الدراستان تم تطبيقهما على المرحلة الابتدائية.

٤ ـ تضمن العنوانان متغير مرادف للمعنى الاصطلاحي للبحث الحالي (التعليم عن بعد) فكان المتغير في دراسة اللوح، اللوح (٢٠١٠) التعلم التفاعلـــي المحوسب بينما المتغير في دراسة الحسنات (٢٠١٢) هو التعليم الالكتروني.

٥ ـ نتائج البحث: اشار البحث الحالي استناداً على الاستبانة بكافة أقسامها الاربعة وجود عدد من التحديات للتعليم عن بعد كذلك اشارت دراسة اللوح، اللوح (٢٠١٠) وجود عراقيل كثيرة تواجه المعلمين عند تنفيذ "التعليم الالكتروني" يشابه مما سبق ذكره دراسة الحسنات (٢٠١٢) ايضا بوجود معوقات عدة تواجه التعلم التفاعلـــي المحوسب؛ ولذلك تم اقتراح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في الآتي:

١ ـ العينة: كانت عينة البحث الحالي (٢٠) مديرا من مدراء المدارس الابتدائية حيث كانت عينة اللوح، اللوح (٢٠١٠) هم من معلمين المدارس الابتدائية وعددهم (٨٤)، أما عينة دراسة الحسنات (٢٠١٢) كانت (١٤٧) معلما.

الدراستان الاجنبيتان : تهدف دراسة آسان (Asan ، 2003) التعريف على وعي معلمين المرحلة الابتدائية بتكنلوجيا الحاسوب بينما تهدف دراسة فرانكلين (Franklin ، 2005) التعريف بالعوامل المؤثر في استخدام

معلمي المرحلة الابتدائيه للحاسوب وتكونت عينه دراس' آسان (Asan ، 2003) من (٢٥٢) معلما يعملون في (٢٥) مدرسة ابتدائية واتبع الباحث "المنهج الوصفي التحليلي" بينما كانت عينة دراسة فرانكلين (Franklin ، 2005) مكونة من (١٢١) من مجموعة خريجي برنامج اعداد المعلمين لسنة ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢ ،كذلك استخدم الباحث "المنهج الوصفي التحليلي" وقد أشارت دراسة آسان (Asan ، 2003) إن هناك مشكلات تواجه المعلم في اداء مهامه فيما يخص التعليم الالكتروني أما دراسة فرانكلين (Franklin ، 2005) فبالنقيض اذ اشارت النتائج الى أن الاغلبية من المعلمين قد تغلبوا على مشاكل استخدام الحاسوب وعليه توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثالثا: الإفادة من الدراسات السابقة: أفادت الدراسات السابقة الباحثة بما يأتي:

١ ـ الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

٢ ـ اختيار وسائل إحصائية مناسبة لإجراءات الدراسة.

٣ ـ تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث: "منهجية البحث وإجراءاته"

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته ظروف بحثها، واعدت لذلك استبانة تقيس فقراتها، والوصول الى هدف الدراسة.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث على مدراء المدارس الابتدائية في ناحية الكفل ـ محافظة بابل، وبلغ عدد المدارس الابتدائية في الناحية (٨٠) مدرسة ابتدائية استناداً الى آخر إحصائية لقسم الإحصاء في مديرية تربية محافظة بابل للعام (٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠) (راضي، ناجي جواد، ٢٠٢١، ص ١٩٩)

"**عينة البحث:** تم اختيار عينه البحث من قبل الباحثة والمتكونة من (٢٠) مديرا من الذكور والاناث بواسطة السحب العشوائي البسيط."

أداة البحث: أعدت الباحثة بنفسها استبانة وصممتها الكترونيا عبر رابطها الالكتروني.

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeO1Iwuzra3uTwGZb2bArwN2vztZeQrMOOSxoA3DL0VLZGAzw/viewform

تكونت من (أربعة) محاور، و (١٥) سؤالا موزعة على المحاور، وسؤالا واحدا مفتوحا ملحق رقم (١) بعد الحذف والتعديل عند عرضها على الخبراء والمحكمين.

صدق أداة البحث وثباتها: للتحقق من صدق الاداة تم توزيع الاستبانة من قبل الباحثة على عدد من "المحكمين في العلوم النفسية والتربوية" وعدد من "مديري المدارس الابتدائية".

تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات حول فقرات الاستبانة وعليها تم تطوير وتعديل الأداة، ثم تم استخدام معادلة كرونباخ من قبل الباحثة لقياس الثبات إذ بلغ (٨١، ٠) وتعتبر نسبة جيدة لإكمال اجراءات البحث الحالي.

تصحيح أداة البحث: حاولت الباحثة تلافي السلبيات التي قد تنتج عند الاجابة على فقرات الاستبانة؛ وذلك بجعل فقرات المحاور تشتمل اجابات: (مقيدة، ومفتوحة، واختيار من متعدد).

الأسلوب الإحصائي: "التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري"

الفصل الرابع/ عرض نتائج ما يلي وتحليلها:

١. نتائج سؤال البحث، وأسئلة المحاور المنبثقة منه عبر أداة البحث.

٢. نتائج الفرضية الأولى، والثانية.

٣. نتائج السؤال المفتوح.

أولا: نتائج التحليل الاحصائي الكمي :

سؤال البحث: ما تحديات التعليم عن بعد في ضوء تقييم مديري المدارس الابتدائية "للخدمات الإلكترونية" المقدمة؟ للإجابة تم استخراج "التوزيعات التكرارية" "والنسب المئوية"، "والمتوسطات الحسابية"، "والانحرافات المعيارية" من محاور أسئلة أداة البحث، كما موضح في جدول رقم (١)، (٢)، (٣)، (٤).

جدول رقم (١)

"التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية" فيما يخص أسئلة المحور الأول.

المحور الأول / تقييم مدير المدرسة لنفسه									
ت	**زيارة مدير المدرسة لموقع مديرية التربية الالكتروني**								
١	يومياً		اسبوعياً		كل فصل دراسي		لا ازور الموقع اطلاقا		
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	
	٣	١٥	١٧	٨٥	٠	٠	٠	٠	

٢	**لدى مدير المدرسة بريد الكتروني**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٢٠	١٠٠	٠	٠	٢	٠
٣	**يمتلك مدير المدرسة معرفة الكترونية كافية**					
	نعم		لا			

	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٥	٢٥	١٥	٧٥	١ ، ٢٥	٠ ، ٤٤٤

أشارت اجابات جدول رقم (١) فيما يخص المحور الأول والأسئلة المنبثقة عنه إنّ نسبة الذين اختاروا الإجابة على خيار يومياً بلغت (١٥ %)، وهي نسبة متدنية مقارنة بنسبة الذين اختاروا الخيار الثاني (٨٥ %)، أما الخيارين الأخيرين لم يحصلا على أي إجابة. بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (١٠٠ %) على أنّ هناك توجيه من مديرية التربية بضرورة امتلاك معظم مديري المدارس الابتدائية على بريد الكتروني . أما إجابات السؤال الثالث بنعم فقد بلغت (٢٥ %) وهي نسبة متدنية مقارنة بالذين أجابوا بلا وبلغت نسبتهم (٧٥ %)، نستنتج أن هناك نسبة عالية من مديري المدارس يفتقرون الى وجود المعرفة الالكترونية الكافية التي يحتاجونها في إدارة مهامهم بأكمل وجه في ضوء تسارع النمو الالكتروني وتطوره، أما المتوسط الحسابي فبلغ (٢٥ ، ١)، والانحراف المعياري (٤٤٤ ، ٠).

جدول رقم (٢)

"التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية" فيما يخص أسئلة المحور الثاني.

ت	المحور الثاني : تقييم مدير المدرسة للخدمات الالكترونية التي تقدمها مديرية تربية بابل					
٤	تتواصل مديرية التربية مع مديري المدارس الكترونيا					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٦	٨٠	٤	٢٠	١ ، ٨	٠ ، ٤١٠
٥	لدى مديرية التربية مواقع ومنصات تعليم الكترونية خاصة بها تبث من طريقها الدروس للتلامذة					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري

	٥	٢٥	١٥	٧٥	١، ٢٥	٠ ، ٤٤٤
٦	**توظف مديرية التربية في مقرها أساتذة حاسوب أكفاء**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٧	٨٥	٣	١٥	١ ، ٨٥	٠ ، ٣٦٦
٧	**تعقد مديرية التربية دورات حاسوب بشكل دوري للكوادر التعليمية كافة**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٤	٢٠	١٦	٨٠	١، ٢	٠ ، ٤١٠
٨	**هناك تلكؤ في ضبط مواعيد الدروس التي تبث الكترونيا**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٠	٥٠	١٠	٥٠	١، ٥	٠ ، ٥١
٩	**هناك ضعف في جودة بث دروس الاون لاين صوتيا وفديوياً**					
	نعم	لا	نعم	لا		
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٣	٦٥	٧	٣٥	١ ، ٧	٠ ، ٤٧٠

اتضح من الجدول رقم (٢) فيما يخص أسئلة المحور الثاني أن نسبة الذين اجابوا بنعم على أنّ مديرية تربية بابل تتواصل الكترونيا مع مديري المدارس الابتدائية وهي نسبة مرتفعة جداً بلغت (٨٠ %) مقارنة بنسبة الذين أجابوا بلا وبلغت نسبتهم (٢٠ %) ، وهذا لا يعني إن هذه النسبة تهمل بل أنها تشير الى وجود خلل في التواصل مع مديري المدارس جميعهم، وقد بلغ "المتوسط الحسابي" (٨ ، ١)، "والانحراف المعياري" (٤١٠ ، ٠)، اما في ما يخص إجابات السؤال الخامس قد بلغت نسبه الإجابة نعم نسبة منخفضة وهي (٢٥ %) مقارنة بالذين أجابوا نعم وبلغت نسبتهم (٧٥ %)، وهذا يعني أن الدروس التي بثت الكترونيا كانت أغلبها تبث بطريقة مباشرة من قبل الوزارة الى كل المدارس في العراق ، أما مديريات التربيه تعد واسطة للتنويه،

الإرشاد الى متابعة هذه الدروس من طريق توجيه المدارس وتزويدها بروابط تواجد الدروس الكترونيا؛ لذا نجد ان الإجابة على أسئلة بقية المحور أعلاه هي وفقا لذلك فيما بلغ "المتوسط الحسابي" (٢٥ ،١)، "والانحراف المعياري" (٤٤٤ ، ٠)، وفي ما يخص إجابات السؤال السادس نعم قد بلغت نسبة مرتفعة (٨٥ %) مقارنة بنسبة الذين اجابوا لا وهي (١٥ %) أما "المتوسط الحسابي" وقد بلغ (٨٥ ، ١)، "والانحراف المعياري" (٣٦٦ ، ٠)، نجد أنّ الإجابات على السؤال السابع قد بلغ الذين اجابوا نعم هي (٢٠ %) وهي نسبة منخفضة نسبياً مقارنة بالذين اجابوا لا، إذ بلغت نسبتهم (٨٠ %) وهذا يعني أنّ دورات الحاسوب لا تعقد بشكل دوري وهي غالبا تكون لأصحاب التخصص دون بقية الاختصاصات، وقد بلغ "المتوسط الحسابي" (٢ ،١)، "والانحراف المعياري" (٤١٠ ، ٠). وقد بلغت نسبة الذين اجابوا نعم ، والذين اجابوا لا على السؤال الثامن هي النسبة نفسها (٥٠ %)؛ مما يدل أنّ نصف الإجابات تنص بوجود تلكؤ في ضبط مواعيد بث الدروس على عكس إجابات النصف الآخر الذي ينص بعدم وجود تلكؤ وقد بلغ "المتوسط الحسابي" (٥ ،١) "والانحراف المعياري" (٥١ ، ٠)، واما في ما يخص السؤال التاسع من أسئلة المحور، فقد بلغت نسبة الذين اجابوا نعم (٦٥ %)، وهي أعلى من نسبة الذين أجابوا لا إذ بلغت نسبتهم (٣٥ %)؛ مما يوضح وجود خلل فعلي في جودة "الفيديوهات التعليمية" التي تبث، فيما بلغ "المتوسط الحسابي" (٧ ، ١) "والانحراف المعياري" (٤٧٠ ، ٠) .

جدول رقم (٣)

"التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية" فيما يخص أسئلة المحور الثالث.

ت	المحور الثالث/ تقييم مديري المدرسة لاستجابة تلامذتهم وأولياء أمورهم نحو التعليم الالكتروني.					
١٠	هناك استجابة إيجابية نحو التعليم الالكتروني من قبل التلامذة واولياء امورهم					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٧	٣٥	١٣	٦٥	١،٣٥	٠ ، ٤٨٩

١١	**لدى التلامذة جميعهم معرفة الكترونية يستطيعون من خلالها زيارة الموقع وفتح منصات التعلم لمشاهدة البث .**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٢	١٠	١٨	٩٠	١ ، ١	٠ ، ٣٠٧
١٢	**يمتلك التلامذة جميعهم هواتف ذكية**					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٠	٠	٢٠	١٠٠	١	٠

يوضح الجدول أعلاه ما يخص المحور الثالث والاسئلة المنبثقة عنه الى وجود استجابة منخفضة تخص السؤال العاشر من قبل أولياء الأمور وابنائهم التلامذة نحو التعليم الالكتروني قد تعزو الى كثير من الأسباب ومنها ما يأتي بعد هذا السؤال، وهما السؤالين الحادي عشر والثاني عشر؛ اذ بلغت نسبة الذين اجابوا نعم على السؤال العاشر (٣٥ %) وبلغت نسبة الذين اجابوا ب لا (٦٥ %) وبلغ "المتوسط الحسابي" (٣٥، ١)، "والانحراف المعياري" (٤٨٩ ، ٠)، أما نسبة الذي اجابوا نعم على السؤال الحادي عشر بلغت (١٠ %)، وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بنسبة الذين اجابوا لا (٩٠ %) وقد بلغ "المتوسط الحسابي" (١ ، ١)، "والانحراف المعياري" (٣٠٧ ، ٠)، ولم يحصل السؤال الثاني عشر على استجابة بنعم، وذهبت معظم الإجابات الى الخيار السلبي بنسبة (١٠٠ %)؛ ويعني هذا ان "التعليم الالكتروني" لن يصل أهدافه التربوية والتعليمية بشكل عادل ما لم يحصل التلامذة جميعهم على فرص متساوية في التعليم عن بعد في ما بلغ "المتوسط الحسابي" (١)، "والانحراف المعياري" (٠) .

"جدول رقم (٤)"

"التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية" فيما يخص أسئلة المحور الرابع.

ت	المحور الرابع: تقييم مديري المدارس الابتدائية المعلمين والمعلمات في مدارسهم.					
١٣	معظم المعلمين والمعلمات لديهم بريد الكتروني					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٩	٩٥	١	٥	١ ، ٩٥	٠ ، ٢٢٣
١٤	معظم المعلمين والمعلمات لديهم معرفة الكترونية كافية					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٣	١٥	١٧	٨٥	١ ، ١٥	٠ ، ٣٦٦
١٥	يدمج معظم المعلمين والمعلمات في تدريسهم للتلامذة بين التعليم الوجاهي والتعليم الالكتروني					
	نعم		لا			
	التكرارات	%	التكرارات	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٥	٢٥	١٥	٧٥	١ ، ٢٥	٠ ، ٤٤٤

ويوضح جدول رقم (٤) فيما يخص المحور الرابع فأن السؤال الثالث عشر حصل على إجابات نعم بنسبة بلغت (٩٥ %)، وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الذين اجابوا لا إذ بلغت (٥ %)، قد بلغ المتوسط الحسابي (٩٥ ، ١)، وبلغ بلغ الانحراف المعياري (٢٢٣ ، ٠)، اما في ما يخص إجابات السؤال الرابع عشر فقد بلغت نسبة الذين اجابوا نعم (١٥ %)، وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بنسبة الذين اجابوا لا وقد بلغت (٨٥ %)، وبلغ "المتوسط الحسابي" (١٥ ، ١)، "والانحراف المعياري" (٣٦٦ ،٠)، أما فيما يخص إجابات السؤال الخامس عشر نعم فقد بلغت نسبتهم (٢٥ %)، وهي منخفضة جدا مقارنة بنسبة الذين أجابوا لا ؛ إذ بلغت نسبتهم (٧٥ %)، وقد بلغ "المتوسط الحسابي" (٢٥، ١)، و"الانحراف المعياري" (٠,٤٤٤).

ثانيا: الإجابة على فرضيتي البحث

١ . يوجد هناك ضعف بنسبة مئوية معينة على مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة.

وبالنظر الى إجابات مديري المدارس على بعض أسئلة محاور الاستبانة المقدمة إليهم نجد الآتي.

ـ فقد أفصح (٧٥ %) من مديري المدارس بأنهم يفتقرون الى المعرفة الكترونية الكافية.

ـ وأفصح (٧٥ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنه لا يوجد لدى مديريات التربية مواقع تعليمية الكترونية ومنصات خاصة بها تبث عن طريقها الدروس للتلامذة وقد يعزى الى أنّ الدروس التي تبث الكترونيا كانت أغلبها تبث بطريقة مباشرة الى كل مدارس العراق من قبل الوزارة، أما مديريات التربية تعد واسطة للإرشاد والتنويه الى متابعة هذه الدروس من طريق توجيه المدارس وتزويدها بروابط تواجد هذه الدروس الكترونيا.

ـ وأفصح (٨٠ %) من مديري المدارس الابتدائية ‘بأنّ مديرية التربية لا تعقد دورات حاسوب بشكل دوري للكوادر التعليمية كلها، وهي غالبا ما تكون لأصحاب التخصص فقط من دون بقية الاختصاصات

ـ وأفصح (٥٠ %) من مديري المدارس الابتدائية أنّ هناك تلكؤ في ضبط مواعيد الدروس التي تبث الكترونيا.

ـ وأفصح (٦٥ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنّ هناك ضعف في جودة بث دروس الاون لاين صوتيا وفديويا.

ـ وأفصح (٦٥ %) من مديري المدارس الابتدائية انه هنالك استجابة سلبية نحو التعليم الالكتروني من قبل التلامذة وأولياء امورهم.

ـ كما أفصح (٩٠ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنّه ليس لدى جميع التلامذة معرفة الكترونية كافية يستطيعون من خلالها زيارة المواقع وفتح المنصات التعليمية لمشاهدة البث.

ـ وأفصح ايضا (١٠٠ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنّ ليس التلامذة جميعهم يمتلكون هواتف ذكية، وهذا يعني أنّ التعليم الالكتروني لن يصل أهدافه التربوية والتعليمية بشكل عادل مالم يحصل التلامذة جميعهم على فرص متساوية في التعليم عن بعد.

ـ أفصح (٨٥ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنّ ليس لدى معظم المعلمين والمعلمات معرفة الكترونية كافية.

ـ أفصح (٧٥ %) من مديري المدارس الابتدائية بأنّ معظم المعلمين والمعلمات لا يدمجون في تدريسهم للتلامذة بين التعليم الوجاهي والتعليم الالكتروني.

٢ ـ صحة الفرضية التي وضعتها الباحثة في كون أنّ هناك تحديات كثيرة تواجه التعليم عن بعد من طريق ما تم عرضه من النتائج في الفرضية الأولى السابق ذكرها.

٣ ــ نتائج السؤال المفتوح: كانت إجابات مديري المدارس نحو هذا السؤال هي كالآتي:

ـ اتفق معظمهم على تهيئة بنية تحتية مدرسية تواكب التطور كتوفير: (أجهزة حاسوب، وقاعات دراسية تشتمل على شاشات عرض، وخطوط شبكة انترنيت سريع).

ـ اتفق معظمهم الى ضرورة عقد دورات في تعليم برامج الحاسوب وتطبيقاته المختلفة لتشمل الكوادر التربوية كافة.

ـ اتفق معظمهم الى ضرورة تظافر الجهود الحكومية من أجل توفير الكهرباء بشكل دائم.

ـ إعادة تشكيل المناهج التعليمية بحيث تواكب تطورات العصر.

الفصل الخامس/ التوصيات والمقترحات

التوصيات:

ــ توفير منصات تعليمية شاملة تلبي احتياجات التلامذة.

ــ حل مشكلة اكتظاظ التلامذة في المدارس يمكن من خلالها توفير خدمات الكترونية مثلى.

ـ الحد من الأمية في المعرفة الالكترونية وتدريب الكوادر التربوية كافة على: (مبادئ الحاسوب وتطبيقاته المختلفة، واستراتيجيات التعلم الالكتروني، الذكاء الاصطناعي).

المقترحات:

ـ توفير بديل لاستمرار الدراسة والتعليم للتلامذة الذين يتعرضون لوعكات صحية وتمنعهم من التواصل بالدراسة في المدارس بشكل حضوري.

ـ إيجاد حل لمشكلة مواصلة الدراسة والتعليم للتلامذة الساكنين في المناطق النائية جغرافيا.

ـ تأهيل تلامذة النظام الخارجي ورفع مستوى الدراسة من طريق الخدمات الالكترونية.

ـ دمج التعليم الالكتروني بالتعليم المدرسي وفق منظور شمولي عوضا عن التخصص المحدود.

المصادر العربية

١. أحمد، محمد سمير (٢٠٠٩). الإدارة الالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.

٢. إريك، دريكسلر، وآخرون (٢٠١٦). استشراف ثورة التكنولوجيا النانوية، ترجمة رؤوف وصفي، المركز القومي للترجمة، العدد: ٢٧٧٣، الطبعة الاولى ـ القاهرة.

٣. البنعيادي، مصطفى شعابن (٢٠٢٠). عالم ما بعد الجائحة، منشورات جمعية النبراس للثقافة والتنمية بوجدة، رقم: ٨، الطبعة الأولى ـ المدينة المنورة بفاس.

٤. الحسنات، نجاح أحمد حسين (٢٠١٢). صعوبات تطبيق برنامج التعلم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية، الجامعة الإسلامية ـ غزة.

٥. الداعور، سعيد خضر (٢٠٠٧). دور مدير المدرسة كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ـ غزة.

٦. راضي، صباح، وناجي جواد عبيس (٢٠٢١). كفاية خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد:٦.

٧. ردنة، وليد بن فؤاد علي (٢٠١٥). معوقات توظيف تقنيات التعليم الالكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية ـ ماليزيا.

٨. اللوح، عصام اللوح أحمد (٢٠١٠). المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تنفيذ برامج التعليم الالكتروني كأداة تربوية، المؤتمر العلمي التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم ٢٧ ـ ٢٨ / ١٠، جامعة الأقصى.

٩. المحمادي، رانية بنت حامد (٢٠١٢). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الالكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، جامعة ام القرى ـ السعودية.

١٠. المصري، أماني محمد (٢٠١٩). استشراف المستقبل التعليمي في ضوء منظومات الذكاء الاصطناعي، جامعة آل البيت ـ أوهايو.

١١. النعيمي، محمد عبد العال، والصويص راتب (٢٠٠٨). تحقيق الدقة في إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، دار إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المجلد ٢٩، العدد: ٦، عمان ـ الأردن.

١٢. واغنر، سينثياج (٢٠٠٥). الاستشراف والابتكار والاستراتيجية، مركز دراسات الوحدة العربية (بيت النهضة) البصرة، ترجمة صباح صديق الدملوجي، الطبعة الأولى، بيروت ـ لبنان.

المصادر الأجنبية

13. Asan,Asken(2003).Coputer Teachnlogy AW areness by elementary school teachers:Acase study from turkey in formation technology Education voll2,153_164 .

14. Baret,D.(200)factors and their effectin principles utilization of a managemet

information systems (texas),DAI-A61/08,p.

15. franklin (2005). factors that influence elementary teachers, use of comuters online submission, paper presented at th Annual Meeting of the American Education Research Association.

16.Richared A.Slaughter,futures for the third Millennuim:Enabling the forward view (Sydney:prospect media,1999),P.287.

17. Rust, R. T. &Kannan P.k(2003).E-service:New direction in theor-py and practice, M. E. sharpe.

18.Newby,J.9et.(2000).Educational Technology for teaching and learning .New jersy prentice-Hall-Inc.

الملاحق

السؤال المفتوح:

ما مقترحاتك لتحسين واقع الخدمات الالكترونية في التعليم عموما.

.....

.....

.....